مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 20/ 04/ 2025م
تاريخ القبـول: 13/ 05/ 2025م

دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي بمؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المشرفين التربويين

سميرة فايز الأسمري* ابتهاج احمد النعيمي** شريفة سعيد الغامدي***
Smrmastr1445@gmail.com ebtehajj2030@gmail.com awoon666@hotmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي في مؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المشرفين التربويين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم عمل استبانة تكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور المحور الأول: تأثير استخدام التقنية الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة (10) فقرات. المحور الثاني: التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة (10) فقرات. المحور الثالث: الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة (10) فقرات. تم توزيعها على عينة عشوائية تكونت من (140) من المشرفين التربويين (مشرفين – المشرفات). كشفت النتائج التأثير الإيجابي الكبير للتقنية الرقمية في تحسين فعالية الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة وفقًا لآراء المشاركين أن المشرفين التربويين يواجهون تحديات كبيرة في تطبيق أدوات التحول الرقمي، أبرزها نقص الموارد المالية وضعف البنية التحتية التقنية وتفاوت المهارات الرقمية. إن التقنيات الرقمية تقدم إسهامات كبيرة في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة.

كلمات مفتاحية: التقنية الرقمية، تحديات، إسهامات، التحول الرقمي، الإشراف.

*طالبة دكتوراه في الإدارة والاشراف التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
**طالبة دكتوراه في الإدارة والاشراف التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
*** طالبة دكتوراه في الإدارة والاشراف التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الأسمري ، سميرة فايز ؛ النعيمي، ابتهاج احمد. ؛ الغامدي ، شريفة سعيد (2025). دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي بمؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المشرفين التربويين ، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 7(3)، 232-276.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

OPEN ACCESS
Received: 20-04-2025
Accepted: 13-05-2025

مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

The role of digital transformation in developing educational supervision in special education institutions in Asir region from the perspective of educational supervisors

Samira Fayez Al-Asmari [*] Ebtehajj Ahmed Al-Naeemi** Sharifa Saeed Al-Ghamedi ***

Smrmastr1445@gmail.com ebtehajj2030@gmail.com awoon666@hotmail.com

Abstract

This study aimed to identify the reality of digital transformation in special education institutions in the Asir region from the perspective of educational supervisors. The descriptive-analytical approach was adopted. A questionnaire, comprising 30 items distributed equally into three dimensions was developed. The first dimension, in10 items, deals with the impact of using digital technology on the effectiveness of educational supervision processes in special education institutions. Dimension two addresses challenges facing educational supervisors in implementing digital transformation tools in supervising special education institutions. Dimension three focuses on the potential contributions of digital technologies to improving communication and cooperation between educational supervisors, teachers, and parents in special education institutions. The questionnaire was administered to a random sample of (140) educational supervisors (male and female). Findings revealed a significant positive impact of digital technology on improving the effectiveness of educational supervision in special education institutions, based on participants' opinions. Educational supervisors faced significant challenges in implementing digital transformation tools, most notably the lack of financial resources, poor technical infrastructure, and disparities in digital skills. Digital technologies made significant contributions to improving communication and collaboration between educational supervisors, teachers, and parents in special education institutions.

Keywords: digital technology, challenges, contributions, digital transformation, supervision.

[*] * Ph.D. Candidate in Educational Administration and Supervision, College of Education, King Khaled University, KSA.
** Ph.D. Candidate in Educational Administration and Supervision, College of Education, King Khaled University, KSA.
*** Ph.D. Candidate in Educational Administration and Supervision, College of Education, King Khaled University, KSA.

Cite this article as:: Al-Asmari, Samira Fayez. & Al-Naeemi, Ebtehajj Ahmed.& Al-Ghamedi, Sharifa Saeed (2025). The role of digital transformation in developing educational supervision in special education institutions in Asir region from the perspective of educational supervisors. *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies* 7(3) 232-276

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة الدراسة

أصبح التحول الرقمي ضرورة ملحة تفرضها المتغيرات السريعة في العالم. فقد أدت الثورة التكنولوجية إلى تغييرات جذرية في مختلف المجالات، مما جعل المؤسسات التعليمية تواجه تحديات جديدة تتطلب استجابة مبتكرة. والتحول الرقمي لا يقتصر فقط على استخدام الأدوات التكنولوجية، بل يشمل أيضا إعادة التفكير في طرق

يعزز التحول الرقمي من عملية التعلم الذاتي، إذ يتيح للمتعلمين تطوير مهاراتهم بشكل مستمر وفقا لاحتياجاتهم الفردية (خوالدة،2019).

يكتسب أهمية الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة بعدا خاصا، إذ يتطلب الأمر مراعاة احتياجات فئات معينة من الطلاب (خضر،2018).

توفر التكنولوجيا أدوات تقييم متقدمة تساعد في قياس تقدم الطلاب بدقة، مما يساعد في اتخاذ قرارات تعليمية مبنية على بيانات فعلية (الدليمي،2016).

ويسهم التحول الرقمي في الإشراف التربوي في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال تعزيز الكفاءة والفعالية في إدارة التعليم. إذ يمكن للمشرفين استخدام أدوات التحليل الرقمي لتقييم البرامج التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر ملاءمة (الرومي،2015).

لذا سعت المؤسسات التربوية والتعليمية، ومنها مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية، إلى التوجه نحو التحول الرقمي، وتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم (80) الصادر بتاريخ 1431/7/28 هـ، الذي يقضي بتطبيق نظام التعاملات الإلكترونية، الذي تم تعميمه على جميع إدارات التعليم بالمملكة مع بداية العام الدراسي 1432 هـ – 1433 هـ، بعد نجاح تطبيقه في سبع عشرة إدارة تعليمية. وقد تم اعتماد مشروع قائم على أحدث التقنيات في إدارة ومعالجة قواعد البيانات ومجال أنظمة تبادل المعلومات (Ministry of Education, Saudi Arabia, 2018).

ويتضح مما سبق ضرورة تبني استراتيجيات جديدة تركز على استخدام التكنولوجيا في تحسين الإشراف التربوي. إذ إن التحول الرقمي يعد خطوة أساسية نحو تطوير الإشراف التربوي وتحسين جودة التعليم في هذه المؤسسات. وتتناول الباحثات في هذه الدراسة موضوع دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة من وجهة نظر المشرفين التربويين.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وجود فجوة في أداء الاشراف التربوي التقليدي والاشراف التربوي المستخدم للتقنية الرقمية الحديثة، فماذا ستقدم التقنية الحديثة للإشراف التربوي من دعم لم يكن موجودًا سابقًا؟ وما هو دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أوضحت نتائج دراسة Marcus (2018) أن مؤسسات التربية الخاصة تواجه العديد من التحديات التي تتعلق بتقديم خدمات تعليمية فعالة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وهذه التحديات تشمل: (نقص الموارد، غياب البرامج التدريبية المتخصصة للكوادر التعليمية، وعدم توفر أدوات تعليمية ملائمة) هنا يأتي دور التحول الرقمي، إذ يمكن أن يسهم بشكل كبير في تجاوز هذه العقبات.

هناك نقص ملحوظ في الدراسات التي تناولت دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي بمؤسسات التربية الخاصة تحديدًا. إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على تطبيق التحول الرقمي في مدارس التعليم العام كما في دراسة سويلم (2020) التي تناولت واقع تطبيق التحول الرقمي في مدارس التعليم العام الحكومية، أو على معوقات تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بشكل عام كما في دراسة العلي (2020) ودراسة الخنيفر (2018).

تفتقر المكتبة العربية إلى دراسات متخصصة تتناول خصوصية التحول الرقمي في مؤسسات التربية الخاصة وتأثيره على الإشراف التربوي فيها، خاصة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. كما أن الدراسات السابقة لم تركز بشكل كافٍ على وجهات نظر المشرفين التربويين أنفسهم كمحور أساسي في عملية التحول الرقمي للإشراف التربوي.

تساؤلات الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

ويتفرع هذا التساؤل الى التساؤلات الأتية

1. ما تأثير استخدام التقنيات الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة؟
2. ما التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة؟
3. ما الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة؟
4. هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات المشرفين التربويين لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة تعزى لمؤهلهم العلمي وسنوات الخبرة؟ .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام التقنيات الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة، وتحديد التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة، وتحديد الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المرتبطة بالتحول الرقمي والإشراف التربوي، من خلال تقديم مفاهيم ورؤى جديدة حول كيفية دمج التكنولوجيا في التعليم. كما يمكن أن تسهم في تطوير أو تعديل بعض النظريات القائمة في مجال الإشراف التربوي عبر إبراز أثر التكنولوجيا على الممارسات الإشرافية. وإضافة إلى ذلك، فإن تحليل ودراسة بعض التجارب السابقة في تطبيقات التحول الرقمي في التربية الخاصة يتيح فهمًا أعمق للتحديات التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية، وكذلك استكشاف الفرص الممكنة لتعزيز جودة التعليم والإشراف في هذا السياق.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الممارسات الإشرافية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال دمج أدوات وتقنيات التحول الرقمي في عمليات الإشراف والتقويم. كما يمكن أن تُعين القيادات التربوية وصنّاع القرار على وضع سياسات تعليمية أكثر مرونة وفاعلية، تدعم استخدام التكنولوجيا في تحسين بيئة التعلم. وإضافة إلى ذلك، قد يستفيد المعلمون والمشرفون التربويون من تطبيق النتائج في مواجهة التحديات العملية التي تعترضهم، واستثمار الفرص المتاحة لرفع كفاءة التعليم والإشراف خاصة في مجال التربية الخاصة..

مصطلحات الدراسة

أولاً: التحول الرقمي

عرف التحول الرقمي بأنّه عملية توظيف التقنيات الرقمية لإحداث تغيير جذري في كيفية عمل المؤسسات بما يحقق أهدافها الإستراتيجية. ويشمل ذلك دمج التكنولوجيا في مختلف جوانب العمل، بما يؤدي إلى رفع الكفاءة وتحسين جودة الخدمات وتعزيز تجربة المستفيدين. كما يتطلب هذا التحول تغييرًا في الثقافة التنظيمية وتطويرًا لمهارات العاملين (خضر، 2018، ص 27).

وتعرفه الباحثات إجرائيا بأنه: استخدام التقنيات الرقمية لتحويل الأنشطة والعمليات التقليدية إلى نسخ إلكترونية، مما يسهم في تحسين الكفاءة والفعالية. ويشمل التحول الرقمي تطبيق أدوات وتقنيات جديدة مثل: البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، لتسهيل اتخاذ القرارات، وتعزيز الابتكار. ويسمح التحول الرقمي بتوفير بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وشمولية، مما يلبي احتياجات المتعلمين المختلفة. كما يسهم في تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

ثانياً: الإشراف التربوي:

يعرف الإشراف التربوي بأنه: عملية تنظيمية تهدف إلى تحسين الأداء التعليمي من خلال توجيه ودعم المعلمين.. ويُعد الإشراف التربوي عنصرا أساسيا في تحسين البيئة التعليمية ورفع مستويات التحصيل الدراسي (عبد الحميد ،2021، ص62).

وتعرفه الباحثات إجرائيا بأنه: عملية منظمة تهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال تقديم الدعم والمراقبة للمعلمين والمؤسسات التعليمية. ويتضمن الإشراف التربوي، تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية، وتقديم التغذية الراجعة حول الأداء، وتقييم المناهج التعليمية. ويركز المشرفون التربويون

على تعزيز المهارات التعليمية والتربوية للمعلمين، مما ينعكس إيجابا على تحصيل الطلاب. ومن خلال تعزيز التعاون بين المعلمين، يسهم الإشراف التربوي في تطوير بيئات تعليمية محفزة.

ثالثا: مؤسسات التربية الخاصة

تعرف مؤسسات التربية الخاصة بأنها: مراكز تعليمية تقدم خدمات تعليمية وتدريبية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتؤدي مؤسسات التربية الخاصة دورا مهمًا في تعزيز الدمج الاجتماعي وتحسين جودة حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (عبد الهادي،2017، ص15).

وتعرفها الباحثات إجرائيا بأنها: هيئات تعليمية تهدف إلى تقديم خدمات تعليمية متخصصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوفر هذه المؤسسات بيئات تعلم ملائمة، إذ يتم تصميم البرامج والأنشطة لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طالب. وتشمل خدمات التربية الخاصة التعليم الأكاديمي، والدعم النفسي والاجتماعي، والتدريب المهني، مما يسهم في دمج هؤلاء الطلاب في المجتمع. وتعتمد مؤسسات التربية الخاصة على فريق متعدد التخصصات من المعلمين والأخصائيين لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة على دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة.

الحدود المكانية: مؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي (1446 هـ-2025م).

الحدود البشرية: المشرفين التربويين على مؤسسات التربية الخاصة.

أدبيات الدراسة

اولا: الإطار النظري

المحور الأول: التحول الرقمي

اولا: مفهوم التحول الرقمي

يعرف التحول الرقمي بأنه تغيير استراتيجي يستهدف تحسين العمليات والأعمال من خلال تبني التقنيات الرقمية.. ويهدف التحول الرقمي إلى تحسين كفاءة العمليات، وتحقيق التكامل والاتصال المتسق بين مختلف المستويات، وتحسين تجربة المستخدم، وزيادة القدرة على التكيف (العنزي ،2020).

ويمكن تطبيق التحول الرقمي في العديد من المجالات، مثل المؤسسات التجارية، والقطاع الحكومي، والتعليم، والرعاية الصحية، والصناعة، والزراعة، والنقل، والخدمات المالية، وغيرها. وتُعد التقنيات الرقمية عنصرا أساسيا في هذا التحول، وتشمل عدة تقنيات مثل الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والإنترنت وتحليل البيانات الضخمة، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز، وغيرها. وتأتي فوائد التحول الرقمي في شكل تحسين الكفاءة والإنتاجية، وتقليل التكاليف، وتسريع الابتكار والتطوير، وتحسين تجربة العملاء، وتوفير خدمات أفضل وأكثر تخصيصا للمستخدمين. والتحول الرقمي يتطلب تغييرا شاملا في ثقافة المؤسسة وهياكلها التنظيمية وعملياتها. ويحتاج التحول الرقمي إلى رؤية استراتيجية واضحة والتزام من القيادة العليا، والاستثمار في التكنولوجيا المناسبة، وتطوير مهارات الموظفين، وتعزيز الوعي والقدرات الرقمية. كما يتطلب التحول الرقمي أيضا معالجة التحديات الأمنية والخصوصية المتعلقة بالبيانات الرقمية (العوران،2015).

ثانيا: أهمية التحول الرقمي

تتحدد أهمية التحول الرقمي، فيما يلي:

زيادة الكفاءة وتحسين العمليات: يُعد التحول الرقمي وسيلة فعالة لتحسين الكفاءة والإنتاجية في العمليات التجارية.

تحسين تجربة العملاء: يمكن للتحول الرقمي أن يعزز تجربة العملاء بشكل كبير. ومن خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن للمؤسسات توفير قنوات تفاعلية ومنصات رقمية للعملاء، مثل التطبيقات الجوالة والمواقع الإلكترونية، وبالتالي تحسين الوصول إلى المعلومات وتيسير عمليات الشراء والدفع وتقديم خدمة عملاء فعالة.

الابتكار والتنمية: يوفر التحول الرقمي فرصا كبيرة للابتكار والتنمية في العديد من الصناعات. ومن خلال تبني التقنيات الرقمية مثل: الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي وتحليل البيانات الضخمة، يمكن للمؤسسات استخلاص رؤى قيمة من البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وتطوير منتجات وخدمات جديدة. وتحسين العمليات القائمة، وتطوير نماذج أعمال جديدة بفضل التكنولوجيا الرقمية.

يُعد التحول الرقمي شرطًا أساسيًا لاستمرار المؤسسات وتعزيز قدرتها التنافسية في سوق الأعمال المعاصر. ولا بد أن يتم هذا التحول بشكل استراتيجي ومدروس من خلال وضع خطط شاملة

لتبني التقنيات الرقمية وتدريب الموظفين على توظيفها بكفاءة، مع مراعاة الجوانب الأمنية المتعلقة بحماية البيانات وضمان خصوصية العملاء (الفاضل، 2016).

وتضيف الباحثات أن التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية في عصرنا الحالي. ويساعد على تعزيز الكفاءة والابتكار والتنمية، ويمنح أيضا المؤسسات القدرة على التكيف مع التحولات السريعة.

ثالثا: أهداف التحول الرقمي

إن أحد الأهداف الرئيسية للتحول الرقمي هو تحسين تجربة العملاء. كما يهدف التحول الرقمي أيضا إلى زيادة كفاءة العمليات وتحسينها، فمن خلال تبني التكنولوجيا الرقمية، يمكن تحسين تدفق العمل وتقليل الوقت والجهد المبذولين في إتمام المهام. فبفضل التكنولوجيا الرقمية، يمكن للمؤسسات تحسين إنتاجيتها وجودة منتجاتها، وتقديم خدمات مبتكرة وفعالة، وتكوين علاقات أقوى مع العملاء (مجاهد،2020).

كما يسهم التحول الرقمي في تعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية للمؤسسات. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام التقنيات الرقمية لتقليل الاعتماد على الورق والحد من استخدام الموارد الطبيعية. كما يمكن استخدام الحلول الرقمية لتحسين التواصل والتعاون بين فرق العمل وتقليل حاجة الناس إلى السفر والتنقل (خوالدة،2019).

وتستخلص الباحثات مما سبق أن التحول الرقمي يهدف إلى تحسين أداء المؤسسات وتعزيز تنافسيتها من خلال استخدام التقنيات الرقمية لتحسين تجربة العملاء وزيادة الكفاءة وتعزيز الابتكار وتوفير التكاليف وتعزيز الاستدامة.

رابعا: مبادئ التحول الرقمي:

تتمثل مبادئ التحول الرقمي، فيما يأتي:

رؤية استراتيجية: يجب أن يكون للشركة رؤية واضحة واستراتيجية للتحول الرقمي، وأن تحدد المؤسسة الأهداف التي ترغب في تحقيقها من خلال التحول الرقمي وتحديد الاتجاه الذي ترغب في اتباعه. وأن تكون هذه الرؤية متناسبة مع استراتيجية المؤسسة العامة وتأخذ في الاعتبار احتياجات العملاء وتطورات السوق.

توجيه القيادة: يجب أن يكون القادة في المؤسسة ملتزمين بالتحول الرقمي ويقودون هذا التحول. وأن يتبنى القادة ثقافة التحول الرقمي ويكونوا قدوة للفريق في اعتماد التكنولوجيا الجديدة

والابتكار وتغيير العمليات. وأن يقوم القادة بتوجيه وتمكين فريق العمل وتزويده بالموارد اللازمة لتحقيق التحول الرقمي بنجاح.

تغيير الثقافة الداخلية: يتطلب التحول الرقمي تغييرا في الثقافة الداخلية للشركة. وأن يتبنى العاملون في المؤسسة مفهوم الابتكار والتغيير والتعلم المستمر. وتشجيع الابتكار وتبني أفكارًا جديدة والتحرك بعيدا عن العمليات التقليدية. وأن يتم توفير بيئة داعمة للتجربة والاختبار والفشل البناء.

تقييم التكنولوجيا المناسبة: يجب أن تقوم المؤسسة بتقييم التكنولوجيا المناسبة التي تلبي احتياجاتها وأهدافها. وأن تختار المؤسسة التكنولوجيا التي تعمل بشكل سلس مع بنية المؤسسة الحالية وتتوافق مع استراتيجية المؤسسة. وأن تكون التكنولوجيا قابلة للتوسعة والتكيف مع احتياجات المستقبل (سمارة،2018).

الاستثمار في التدريب والتطوير: يجب أن تستثمر المؤسسة في تطوير مهارات العاملين وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا الجديدة. وأن يكون هناك برامج تدريبية تهدف إلى زيادة الوعي والمعرفة بالتحول الرقمي وتعليم الموظفين كيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة وتطبيقها في أعمالهم اليومية. وأن تكون هناك فرص للتعلم المستمر ومشاركة المعرفة والخبرات بين الفرق المختلفة في المؤسسة.

التواصل والتعاون: يجب أن يتم تعزيز التواصل والتعاون بين الفرق المختلفة في المؤسسة. وأن يكون هناك تبادل للمعلومات والأفكار والتجارب بين الإدارات المختلفة والموظفين. وأن تسهم الفرق المتعاونة في تحقيق نتائج أفضل وتعزيز الابتكار والإنتاجية.

تحليل البيانات والاستفادة منها: يجب أن تعتمد المؤسسة على تحليل البيانات والاستفادة منها في عملياتها واتخاذ القرارات. وأن يتم تجميع البيانات من مصادر مختلفة وتحليلها لفهم الاتجاهات والأنماط والاحتياجات للعملاء. وأن تساعد البيانات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحسين العمليات وتطوير منتجات وخدمات أفضل.

الأمان والخصوصية: يجب أن يكون الأمان والخصوصية محورين في عملية التحول الرقمي. وأن تتخذ المؤسسة التدابير اللازمة لحماية البيانات والمعلومات الحساسة، وضمان سرية وسلامة المعلومات. وأن يتم اتباع ممارسات أمنية قوية، وتنفيذ سياسات وإجراءات لحماية الأصول الرقمية من التهديدات الخارجية والداخلية (عبد الحميد،2021).

خامسا: متطلبات التحول الرقمي

تتحدد متطلبات التحول الرقمي التي يجب أن تتبناها المؤسسات، فيما يأتي:

تحديد الأهداف: يجب أن تحدد المؤسسة أهدافا واضحة للتحول الرقمي. وأن تعرف المؤسسة ما ترغب في تحقيقه من خلال التحول الرقمي، سواء كان ذلك زيادة الإنتاجية، تحسين تجربة العملاء، توفير تكاليف أم غير ذلك. وأن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس وقابلة للتحقيق.

تحليل الحالة الحالية: يجب أن تقوم المؤسسة بتحليل الحالة الحالية لعملها وتحديد النواحي التي تحتاج إلى التحسين والتحول. وأن تفحص المؤسسة العمليات الحالية وتحديد التحديات والعقبات التي تواجهها في تبني التقنيات الرقمية وتحديد الفرص التي يمكن استغلالها.

استراتيجية التحول الرقمي: يجب أن تضع المؤسسة استراتيجية متكاملة للتحول الرقمي. وأن تحدد المؤسسة الإجراءات والمبادرات التي ستتبعها لتحقيق التحول الرقمي. وأن تحدد المؤسسة الأولويات والخطوات العملية والجدول الزمني لتنفيذ استراتيجية التحول.

الاستثمار في التكنولوجيا: يجب على المؤسسة الاستثمار في التكنولوجيا المناسبة لتحقيق التحول الرقمي، وأن تقوم المؤسسة بتقييم واختيار التكنولوجيا التي تلبي احتياجاتها وتدعم أهدافها، وأن تتضمن التكنولوجيا المناسبة أنظمة إدارة المحتوى، والتحليلات البيانية، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وغيرها.

التحول الثقافي: يجب أن يتم تغيير الثقافة التنظيمية للتأقلم مع التحول الرقمي، وأن تكون المؤسسة مفتوحة للابتكار والتغيير والتطور. وأن تتبنى المؤسسة ثقافة التعلم المستمر وتشجع على التجارب والاختبارات والتعلم من الأخطاء. وأن تكون هناك أيضا تحفيز للتعاون والتواصل بين الفرق والأقسام المختلفة.

حماية البيانات: يجب أن تضمن المؤسسة أنظمة أمان قوية، وتحمي بيانات العملاء والمعلومات الحساسة من التهديدات السيبرانية. وأن تعمل المؤسسة على تحقيق الامتثال للقوانين واللوائح الخاصة بحماية البيانات والخصوصية (عبد الرسول،2015).

التكامل والتعاون: يجب أن تعمل المؤسسة على تكامل الأنظمة والعمليات المختلفة لتحقيق التحول الرقمي بنجاح، وأن يكون هناك تكامل بين أنظمة إدارة العملاء وأنظمة إدارة الموارد البشرية وأنظمة الإنتاج وغيرها. وأن تشجع المؤسسة على التعاون والتواصل المستمر بين الفرق والأقسام لضمان تنفيذ مبسط لعمليات العمل الرقمية.

التفاعل مع العملاء: يجب أن تسعى المؤسسة لتحسين تجربة العملاء من خلال التحول الرقمي، وأن تقدم المؤسسة خدمات عبر الإنترنت، وتوفر تطبيقات الهواتف الذكية، وتحسين واجهات المستخدم، وتوفر تجربة شخصية ومخصصة للعملاء. وأن تكون المؤسسة قادرة على التفاعل مع العملاء عبر مختلف قنوات الاتصال مثل البريد الإلكتروني والدردشة الحية ووسائل التواصل الاجتماعي.

التحليلات والبيانات: يجب أن تستفيد المؤسسة من قوة التحليلات والبيانات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية، وأن تجمع وتحلل المؤسسة البيانات المتاحة لديها لاكتشاف الاتجاهات والأنماط والفرص الجديدة، وأن تعتمد المؤسسة على أدوات التحليل والذكاء الاصطناعي للحصول على توقعات قيمة من البيانات (العنزي،2020).

سادسا: علاقة التحول الرقمي برؤية 2030

إن علاقة التحول الرقمي برؤية 2030 تكمن في أن التحول الرقمي يعد أداة حاسمة لتحقيق أهداف رؤية 2030 التي تعد خطة استراتيجية طويلة الأجل للتنمية المستدامة. وتعتمد رؤية 2030 على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في جميع القطاعات وعلى جميع المستويات، ويمكن أن يسهم التحول الرقمي في تحقيق هذه الأهداف بطرق عديدة، كما يأتي:

الاقتصاد الرقمي: يُعد التحول الرقمي محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار والمنافسة. ويمكن للمؤسسات تحسين كفاءتها وإنتاجيتها، وتوفير تكاليف التشغيل، وتوسيع نطاقها العمليات والتوسع في الأسواق الجديدة. ويسهم التحول الرقمي في تعزيز الاقتصاد المحلي، وزيادة فرص العمل وتعزيز الاستدامة المالية.

تحسين الخدمات الحكومية: يعد التحول الرقمي أداة قوية لتحسين الخدمات الحكومية وزيادة فعاليتها وشفافيتها. وتوفير الخدمات الحكومية عبر الإنترنت وإدارة البيانات الرقمية، ويمكن للحكومات تبسيط وتسريع العمليات الإدارية وتحسين تفاعلها مع المواطنين. وبالتالي يمكن أن يسهم التحول الرقمي في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

التعليم والتدريب: يُعد التحول الرقمي فرصة لتحسين نظام التعليم وتوفير فرص التدريب والتعليم المستمر، ويمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تمكن الوصول إلى التعليم عن بعد وتوفير موارد تعليمية عالية الجودة. واستخدام التحليلات البيانية لتحسين تقييم الطلاب وتخصيص برامج

تعليمية مخصصة لاحتياجاتهم الفردية. ويسهم التحول الرقمي في تعزيز المهارات والمعرفة وتمكين المواطنين لمواجهة التحديات التحول التكنولوجي والتغيرات في سوق العمل.

الرعاية الصحية: يلعب التحول الرقمي دورا حاسما في تحسين نظام الرعاية الصحية وتوفير خدمات صحية محسنة، وتسهم التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات الطبية وتطبيقات الصحة الذكية في تشخيص الأمراض وعلاجها وتتبع الصحة الشخصية، وبالتالي يمكن تحسين جودة الرعاية الصحية وتوفيرها بشكل أكثر فاعلية وفعالية.

الحوكمة والتشريعات: يتطلب التحول الرقمي تطوير إطار قانوني وتشريعي مناسب لمواكبة التغيرات التكنولوجية. وأن تتبنى الحكومات سياسات وقوانين تحمي البيانات الشخصية وتنظم استخدام التكنولوجيا وتعزز الأمان السيبراني، كما يجب أن تكون هناك آليات لضمان شمولية التحول الرقمي وتقليل الفجوة الرقمية بين الفئات المختلفة في المجتمع.

التنمية المستدامة: يسهم التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في رؤية 2030. وتلعب التقنيات الرقمية دورا في تحسين إدارة الموارد وتقليل النفايات وتعزيز الطاقة المتجددة. وبالتالي يمكن تعزيز الاستدامة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة (العصيمي والقرني،2022).

وترى الباحثات أن التحول الرقمي يلعب دورا حاسما في تحقيق رؤية 2030 وأهدافها المتعلقة بالتنمية المستدامة، ويمكن أن يحقق التحول الرقمي تحسينات كبيرة في الاقتصاد والحكومة والتعليم والرعاية الصحية والبيئة. ومن المهم أن تعمل الحكومات والمؤسسات والمجتمعات على تعزيز التحول الرقمي وإيجاد الإطار القانوني والتشريعي المناسب لضمان استفادة الجميع من فوائده وتجنب الآثار السلبية المحتملة.

المحور الثاني: الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة

اولا: مفهوم الإشراف التربوي

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الإشراف التربوي، ومن أهم تلك التعريفات ما يأتي:

عرف خضر (2018) مفهوم الإشراف التربوي بأنه: عملية فنية شورية قيادية إنسانية تعاونية منظمة، غايتها تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها.

كما عرف خوالدة (2019) مفهوم الإشراف التربوي بأنه: "عملية شاملة تعنى بجميع عناصر العملية التعليمية والتربوية (المعلم – المتعلم – المنهج - البيئة) ضمن الإطار العام لأهداف السياسة التعليمية".

كما عرف الدليمي (2016) مفهوم الإشراف التربوي بأنه: "عملية إنسانية تقوم على الاعتراف بقيمة الفرد بصفته إنسانا لبناء ثقة متبادلة بين كافة الأطراف، ومعرفة الطاقات لدى كل فرد".

وتتفق الباحثات مع تعريف الدليمي (2016) لأن هذا التعريف يؤكد على أن الإشراف التربوي عملية قيادية تقوم على المقدرة على التأثير على القائمين على العملية التعليمية، لتنسيق جهودهم؛ من أجل تحسين تلك العملية وتحقيق أهدافها. وهو عملية تعاونية تؤكد على العمل الجماعي، واشتراك كافة الأطراف في التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة.

ثانيا: أنواع الإشراف التربوي:

تتحدد أنواع الإشراف التربوي فيما يأتي:

الإشراف الديموقراطي: ويقوم هذا النمط على أساس التعاون والتفكير المشترك البناء في حل المشكلات التعليمية، ويؤكد على احترام شخصية المعلم ومنحه حرية التفكير بطريقته الخاصة، فضلا عن إتاحة الفرصة له للنمو والتطوير. وأهم ما يميز الإشراف الديموقراطي هو الإقرار بأهمية التعاون بين المشرف التربوي والمعلم وفائدة التفاعل بينهما، واعتماد ذلك في الممارسات اليومية على نطاق المدرسة.

الإشراف العلمي: يمتاز هذا النمط باستخدامه الطريقة العلمية وتطبيق طرق القياس على وظائف المدرسة ونتائجها، ويؤدي هذا إلى استثارة المعلمين وتحفيزهم عن طريق قيامهم بالبحوث والدراسات والتجارب في مجال الدراسات المهنية، لتحديد فاعلية الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.

الإشراف الإبداعي: يعمل الإشراف الإبداعي على تحرير العقل والإرادة، وشحذ الهمم لدى المعلمين؛ لاستثمار قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن لتحقيق الأهداف التربوية. والمشرف التربوي المبدع هو الذي يعمل بالمعلمين ومع المعلمين، ويغذي فيهم نشاطهم الإبداعي والقدرة على قيادة أنفسهم بأنفسهم، ويأخذ بأيديهم للاعتماد على ذكائهم، ويساعدهم على النمو في حياتهم المهنية والشخصية.

الإشراف القيادي: ويقوم هذا النمط على تشجيع الاستقلال الفكري، ويعنى بالنشاط التعاوني في تطوير البرامج وتحديد السياسات وحل المشكلات، كما يشجع على بذل الجهود لتطوير الإمكانات والقدرات للعاملين على مستوى المدرسة. ومن أهم خصائص هذا النمط أنه يبحث عن حقائق جديدة ويذهب إلى ما وراء مشكلات التربية، فيحاول فهم مشكلات المجتمع الذي تنشأ فيه التربية (الرومي،2015).

الإشراف التصحيحي: يهتم الإشراف التصحيحي باكتشاف الأخطاء، فإن كان الخطأ بسيطا ولا يترتب عليه آثارًا ضارة ولا يؤثر في العملية التعليمية فللمشرف التربوي أن يتجاوز عن الخطأ، أو أن يشير إليه إشارة عابرة بأسلوب لبق وبعبارات لا تحمل التأنيب والسخرية. أما إذا كان الخطأ جسيما يصرف الطلاب عن تحقيق الأهداف التربوية التي خطط لها فإن المشرف التربوي يكون أحوج إلى استخدام لباقته في معالجة الموقف، بحيث يوفر للمعلم جوًا من الثقة والمودة عن طريق بيان مدى الضرر الناجم عن هذا الخطأ؛ حتى يصل بالمعلم إلى قناعات راسخة بضرورة التخلص من الأخطاء. وهذا ما يهدف إليه الإشراف التصحيحي.

الإشراف الوقائي: يهدف الإشراف الوقائي إلى التنبؤ بالصعوبات والعوائق التي تؤدى إلى إزعاج المعلم وقلقه وجلب المتاعب له، ولذلك فإن على المشرف التربوي أن يتنبأ بهذه الصعوبات والعراقيل، وأن يعمل على تلافيها والتقليل من آثارها، وأن يأخذ بيد المعلم ويساعده في تقويم نفسه، وأن يضع مع المعلم خطة لمواجهة المواقف والتغلب عليها قبل حدوثها، مع إيمانه بحكمة المعلمين وحسن تصرفهم.

الإشراف البنائي: تتلخص مهمة الإشراف البنائي في إحلال أساليب أفضل محل الأساليب غير المجدية أو الأقل كفاءة، والعمل على تشجيع النشاطات الإيجابية وتحسين الممارسات الجيدة وتطويرها، وأن يكون تركيز المشرف التربوي والمعلم على المستقبل، والعمل على تشجيع النمو المهني للمعلمين، وإثارة روح المنافسة الشريفة بينهم.

الإشراف العيادي: هو عملية تحليل واضح المعالم لعملية أداء التدريس؛ بهدف تحسين العملية التعليمية. والإشراف العيادي يشير إلى وجود ملاحظة عن قرب ومعلومات مفصلة عن الملاحظات، وتفاعل مباشر بين المشرف والمعلم، ويرى أن قوة الرابطة بينهم تؤدي إلى الإخلاص والود والألفة في العلاقات الوظيفية.

الإشراف العلاجي: هو نمط إشرافي موجه نحو تحسين سلوك المعلمين الصفي، وممارساتهم التعليمية الصفية عن طريق تسجيل الموقف التعليمي الصفي بكامله، وتحليل أنماط التفاعل الدائرة فيه؛ بهدف تحسين تعلم الطلاب. وقد بدأ العمل بهذا النمط في نهاية الخمسينات في الولايات المتحدة الأمريكية، واستمر تطويره على مدى خمسة عشر عاما حتى بداية السبعينات. ومن أبرز ما يميز هذا النمط بعده عن التركيز على تقويم عمل المعلم ومحاسبته واعتباره طرفا يتلقى المساعدة، إلى جعله طرفا فاعلا في العملية الإشرافية (سمارة،2018).

الإشراف التشاركي: يعتمد الإشراف التشاركي على مشاركة جميع الأطراف المعنية (المشرفين التربويين، والمعلمين، والطلاب) في تحقيق أهدافه. ويقوم هذا النمط على نظرية النظم التي تتألف العملية الإشرافية فيها من عدة أنظمة جزئية مستقلة، مثل السلوك الإشرافي للمشرفين، والسلوك التعليمي للمعلمين والطلاب. وتميز هذا النمط بالقدرة على تحسين اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي؛ كونه يتسم بالتشاركية والعلمية والعمق في تناول القضايا التربوية، وكذلك لأنه يقوم على التواصل والحوار المفتوح بين المعلم والمشرف التربوي.

الإشراف بالأهداف: يقوم نمط الإشراف بالأهداف على أسلوب الإدارة بالأهداف، أي أنه مجموعة من العمليات يشترك في تنفيذها كلٌ من: المشرف التربوي والمعلم، وتتضمن هذه العمليات تحديد الأهداف المراد تحقيقها تحديدا واضحًا وقابلًا للقياس، وتحديد مسؤوليات كل من: المشرف والمعلم، في ضوء النتائج المتوقعة.

الإشراف المتنوع: إن الإشراف المتنوع نمطٌ إشرافي، يهدف إلى إيجاد مدرسة متعلمة، عن طريق توطين أنشطة النمو المهني داخل المدرسة وتفعيل دور المعلمين في هذه الأنشطة، مع مراعاة الفروق المهنية بين المعلمين من خلال تقديم أنشطة نمو مهني متنوعة؛ لكي تلبي الحاجات المختلفة للمعلمين (عبد الرسول،2015).

الإشراف القائم على الحاجات: الإشراف القائم على الحاجات عبارة عن خدمة تربوية يقدمها المشرف التربوي للمعلمين الذين يشرف عليهم خصوصا، وللمدارس عموما بأساليب إشرافية حديثة تتماشى وحركة تعليم التفكير والتفكير الإبداعي، وبتوظيف فاعل لتقنيات التعليم ومصادر التعلم المتنوعة، وعبر تنوع اتصالي تفاعلي قائم على الود، والثقة والدعم والخبرة. ودور المشرف في هذا النمط يتجه من الكلية والشمولية إلى الفروع والجزئية، كما أنه يساير حركة تطوير التعليم باعتبار المشرف خبير التعليم ومعلم المعلمين.

الإشراف الإلكتروني: إن الإشراف الإلكتروني نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس، بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلا عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط (عبد الهادي،2017).

وتضيف الباحثات أن الإشراف الإلكتروني يعتمد على استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعملية الإشراف، لتشمل أساليب وبرامج الإشراف والتدريب. كما يهتم بتقديم المعلومات والتوجيهات والأساليب الإشرافية إلى المعلم عبر جميع الوسائط الإلكترونية، والأقمار الاصطناعية، وعبر التلفزيون والأقراص المدمجة.

ثالثا: طبيعة الإشراف التربوي الرقمي:

إن من نتائج ثورة تكنولوجيا المعلومات ودمجها وارتباطها الوثيق بالمحتوى التعليمي نشأة الإشراف التربوي الإلكتروني أو الإشراف التربوي عن بعد، وهي مهمة يغفل الكثير عن توجيه الضوء نحوها في ظل الحديث عن بيئات التعلم الإلكترونية التي يمارسها أطراف العملية التعليمية. ونظرًا لتقدم العملية التعليمية التربوية والكم الهائل من المعلومات والمصادر المتاحة على الشبكة الإلكترونية؛ فقد أصبح من المفروض تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم بهدف تحسين وزيادة فعاليته، وعلى هذا الأساس سعت العديد من الدول إلى توفير المحتوى التعليمي عبر المنصات الإلكترونية (عبوي،2017).

وانطلاقًا من الدور الفعال الذي يلعبه المشرف التربوي عن بعد باعتباره أساس انطلاق المحتوى التعليمي بطريقة منهجية مناسبة إلى أطراف العملية التعليمية، فإن عليه أن يواكب تقدم وتعدد مصادر التعلم الإلكترونية في أشكالها، من حيث التقديم أو الاستخدام؛ نظرًا لما توفره المنصات من إمكانيات جديدة، ومنها تبادل الخبرات بين المشرفين التربويين والمعلمين والطلاب للوصول إلى أنسب تخطيط لعناصر المحتوى التعليمي الإلكتروني؛ لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ونظرًا لضرورة استخدام المحتوي التعليمي عبر المنصات الإلكترونية؛ فقد أصبح المشرف التربوي حلقة الوصل بين أهداف المحتوى التعليمي ومدى تطبيقها إلكترونيا فيما يطلق عليه الإشراف التربوي الإلكتروني؛ لضمان توفير كل الجوانب التربوية وهيكلة دمجها إلكترونيا، لتوفير بيئة تعليمية آمنة لكلٍ من: المشرف، والمعلم، والطالب (العصيمي والقرني،2022).

وتضيف الباحثات أن من مهام المشرف التربوي عن بعد التأكد من توفير وسائل دعم الأداء الإلكتروني بكل الأنماط لكلٍ من: المعلم والمتعلم، في المنصة الإلكترونية.

رابعا: تطبيقات الإشراف التربوي الرقمي في مؤسسات التربية الخاصة

حددت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (1444، ص9-12) تطبيقات الإشراف التربوي الرقمي في مؤسسات التربية الخاصة، فيما يأتي:

نظام نور: هو برنامج العمليات التعليمية الشاملة والمتكاملة للتعلم الذي يعتمد على التكنولوجيا في مجال الإدارة التعليمية، التي تغطي جميع المدارس التابعة للوزارة والمديريات التعليمية والإدارات العامة في الوزارة نفسها. ويوفر النظام العديد من الخدمات الإلكترونية للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس.

نظام راسل: يُعد مركز الاتصالات الإدارية البوابة الرئيسية لاستقبال وإرسال جميع المعاملات الخاصة بإدارة التعليم، والإدارات التابعة لها، ومكاتب التعليم، والمدارس، ويُعد حلقة الوصل بين الإدارة، ووزارة التعليم، إدارات التعليم، الجهات الحكومية، المؤسسات والمستفيدين.

وتتحدد رؤية نظام راسل فيما يأتي: توفير آلية عمل إلكترونية متكاملة تتيح للموظف القيام بعمله بأكمل وجه، وبأقل وقت وجهد.

وتتحدد أهداف نظام راسل فيما يأتي: أتمتة إجراءات (الأتمتة هي تطبيق الآلات للمهام التي كان يؤديها البشر في السابق).

وتتحدد مميزات نظام راسل فيما يأتي: تطبيق أعلى المعايير الأمنية؛ تم تطوير النظام داخليا عن طريق تقنية المعلومات في الوزارة، مما يسهل عملية التعديل والتطوير، الربط مع الفاكس الإلكتروني (E-Fax)، توفير خدمة التسليم الآلي للمعاملات باستخدام الأجهزة اللوحية.

نظام فارس:

أحد الأنظمة المتخصصة في الإدارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية التي يمكن استخدامها فيما يأتي: إعداد الخطط والبرامج الخاصة بالإشراف التربوي، ومتابعة تنفيذها بعد إقرارها وتقويمها، تقويم أداء إدارات الإشراف التربوي، ومكاتب الإشراف التربوي الفرعية في إدارات التعليم، والعمل على تطوير أداء الإشراف التربوي، العمل على تطوير أداء الإدارة المدرسية، دراسة وتحليل التقارير الواردة من إدارات الإشراف التربوي ومكاتب الإشراف التربوي الفرعية في المناطق والمحافظات لجميع عناصر العملية التعليمية، بما فيها التقارير حول المناهج والمقررات الدراسية

والتقنيات التعليمية المصاحبة لها، التأكد من توفر المعلمين/ المعلمات والإداريين/الإداريات في جميع المراحل الدراسية بكافة التخصصات، بالتنسيق مع الإدارة العامة لشؤون المعلمين/ المعلمات، تحديد ضوابط وشروط ترشيح المديرين/ المديرات للإشراف التربوي ومديري/مديرات مكاتب الإشراف التربوي الفرعية، والمديرين/ المديرات للمدارس، وضوابط إنهاء تكليفهم، التأكد من مناسبة توزيع المواد الدراسية على المعلمين/ المعلمات.

وترى الباحثات أن من معوقات عمل المشرف التربوي المرتبطة بهذه التطبيقات، ما يأتي: الاعتقاد الخاطئ لدى بعض أفراد المجتمع أن المشرف التربوي شخص يتصيد الأخطاء، قلة اطلاع المشرف التربوي على البحوث والدراسات الحديثة في مجال الإشراف التربوي، وجود المجاملات الشخصية في عملية الإشراف التربوي، والشعور بالقلق والتوتر النفسي لدى بعض المعلمين نتيجة لوجود المشرف التربوي داخل المدرسة.

خامسا: المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين عند استخدام التقنيات الرقمية

تواجه المشرفين التربويين عدة معوقات عند استخدام التقنيات الرقمية، منها:

عدم التفاعل الكافي: قد يواجه المشرفون صعوبة في تحقيق التفاعل المطلوب بين المعلمين والطلاب عبر المنصات الرقمية.

نقص التدريب: بعض المشرفين قد لا يحصلون على التدريب الكافي في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، مما يؤثر على فعاليتهم.

البنية التحتية: ضعف البنية التحتية التكنولوجية (مثل الإنترنت والبرمجيات) قد يعوق استخدام التقنيات بشكل فعال.

مقاومة التغيير: بعض المعلمين أو الإداريين قد يكون لديهم مقاومة لتبني التقنيات الجديدة، مما يؤثر على تطبيقها.

المشكلات التقنية: الأعطال التقنية والمشكلات المتعلقة بالبرمجيات قد تؤدي إلى إضاعة الوقت وتقليل الكفاءة.

فجوة المهارات: توجد فجوة في المهارات بين المعلمين، مما يجعل من الصعب توحيد استخدام التقنيات في جميع الفصول الدراسية.

التقييم والقياس: صعوبة تقييم فعالية استخدام التقنيات في العملية التعليمية قد تكون عائقا أمام تحسين الممارسات.

ثانيا: البحوث والدراسات السابقة

تتناول الباحثات الدراسات السابقة المتعلقة بالتحول الرقمي مرتبةً من الأحدث إلى الأقدم، وذلك كما يأتي:

أجرى أندريا (2020) Andria دراسة بعنوان: تحسين قدرات الإداريين في مجال التحول الرقمي بدولة جواتيمالا (تصور مقترح). هدفت الدراسة إلى معرفة آليات تحسين قدرات الإداريين في مجال التحول الرقمي بمدينة (إتافموس) بدولة جواتيمالا. واستخدم الباحث المنهج المسحي. وتمثلت أداة الدراسة في برنامج إلكتروني من تصميمه. وطبق الباحث دراسته على (75) من الإداريين بالمعهد الجغرافي الوطني بمدينة (إتافموس). وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها تحسين قدرات الإداريين على أدائهم للعمل بشكل متميز بعد تعرفهم على كيفية استخدام البرنامج.

وأجرى الجبر (2020) دراسة بعنوان: واقع تطبيق التحول الرقمي في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التحول الرقمي في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين. واستخدام الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وطبق الدراسة على (33) مديرًا و(33) مديرة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها ما يأتي: أظهرت النتائج أن واقع تطبيق التحول الرقمي حصل على درجة (متوسطة) وعلى مستوى المجالات الثلاثة؛ حصل واقع تطبيق التحول الرقمي، ومجال مستوى الثقافة الإلكترونية، ومجال مقترحات تطوير تطبيق التحول الرقمي جميعها على تقديرات (متوسطة).

وأجرى العلي (2020) دراسة بعنوان: معوقات تطبيق التحول الرقمي بمدارس الأبناء في مدينة الرياض. هدفت إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق التحول الرقمي في مدارس الأبناء في الرياض. وتوصلت النتائج إلى وجود مجموعة من المعوقات، أهمها: عدم وجود بنية تحتية لتطبيق التحول الرقمي، وعدم توفر الأنظمة الرسمية المساندة لتطبيق التحول الرقمي.

وأجرى سويلم (2020) دراسة بعنوان: واقع تطبيق التحول الرقمي في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين في محافظة الدلم بالمملكة العربية السعودية. هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق التحول الرقمي ومعوقات تطبيقها في المدارس الثانوية الحكومية للبنين في محافظة الدلم السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وطبقت استبانة على عينة مكونة من45 قائدًا ووكيلًا.

وتوصلت الدراسة أن درجة تطبيق التحول الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، بينما درجة معوقات تطبيقها كانت كبيرة.

وأجرت الخنيفر (2018) دراسة بعنوان: معوقات تطبيق التحول الرقمي بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 وسبل التغلب عليها. هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض بوزارة التعليم في ضوء رؤية 2030. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. وطبقت استبانة على عينة مكونة من 75 موظفة. وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات تواجه تطبيق التحول الرقمي في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض بوزارة التعليم في ضوء رؤية 2030، وجاءت المعوقات المالية في المرتبة الأولى، تليها المعوقات التقنية، ثم المعوقات الإدارية، ثم المعوقات البشرية، وأخيرًا المعوقات التشريعية والأمنية.

وأجرى عبد الإله (2015) دراسة بعنوان: تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم التحول الرقمي. هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المصرية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. وتمثلت عينة الدراسة في (128) من أساتذة جامعتي: القاهرة والإسكندرية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المشرفين على التربية العملية تعزى لمتغير التخصص لصالح المشرفين من تخصص العلوم الإنسانية، في حين لم توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجههم تعزى لمتغير التخصص. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المشرفين والمشكلات التي تواجههم تعزى لمتغيرات الخدمة والمؤهل والجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح الآتي:

أوجه التشابه تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يأتي:

من حيث الهدف، تتشابه مع دراسة الجبر (2020) التي تناولت واقع تطبيق التحول الرقمي في الإدارة المدرسية، ودراسة العلي (2020) التي استعرضت معوقات هذا التحول، بالإضافة إلى دراسة سويلم (2020) التي تناولت واقع التحول الرقمي في التعليم العام.

أما من حيث المنهج، فإن الدراسة الحالية تتوافق مع دراسة الخنيفر (2018) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكذلك مع دراسة العقيدي (2017) التي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة، فإنها تتشابه مع دراسة الجبر (2020) التي تناولت عينة من المديرين، كما تتقاطع مع الدراسة الحالية التي اعتمدت على عينة من العاملين في جامعة جدة.

أوجه الاختلاف تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، وهي:

من حيث الهدف، تتميز الدراسة الحالية عن دراسة أندريا (2020) التي تركزت على تحسين القدرات الإدارية بدلا من الإشراف التربوي.

أما من حيث المنهج، فإن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة عبد الإله (2015) التي اعتمدت على منهج تطبيقي مختلف.

فيما يتعلق بعينة الدراسة، فإنها تختلف عن دراسة سويلم (2020) التي اعتمدت على عينة من القادة والوكيلين، بينما تركز الدراسة الحالية على المشرفين التربويين. كما تختلف عن دراسة العلي (2020) التي اقتصرت على عينة من المديرين فقط، وكذلك عن دراسة المرزوقي (2019) التي تناولت عينة من العاملين في الجامعة.

واستفادت الباحثات من الدراسات السابقة في عدة مواضع منها:

أسهمت الدراسات السابقة في تشكيل الأساس النظري للدراسة من خلال تقديم مفاهيم واضحة حول التحول الرقمي في الإشراف التربوي، مما ساعد في تحديد أبعاده وتأثيره على جودة العمل الإشرافي في مؤسسات التربية الخاصة. وساعدت هذه الدراسات في التعرف على العوامل التي تؤثر على نجاح الإشراف التربوي الرقمي، مثل توفر البنية التحتية التقنية، ومستوى تدريب المشرفين التربويين، بالإضافة إلى التحديات التي قد تعيق عملية التحول الرقمي. وقدمت إرشادات لاختيار المنهج المناسب، إذ أظهرت العديد من الدراسات أن المنهج الوصفي التحليلي يعد الأكثر فاعلية في دراسة قضايا التحول الرقمي في المجال التربوي، مما عزز قرار الباحثات بتبنيه. وأسهمت في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة الإلكترونية) بطريقة متوافقة مع طبيعة الدراسة، إذ تم الاعتماد على الأبعاد التي تناولتها الأبحاث السابقة لقياس مدى تطبيق التحول الرقمي وتأثيره على الإشراف التربوي. ووفرت الدراسات السابقة فهما أعمق للعلاقة بين استخدام الأدوات الرقمية وكفاءة المشرفين التربويين، مما ساعد في وضع أسئلة الدراسة وصياغة الفرضيات بما يعكس القضايا الفعلية التي يواجهها الميدان التربوي.

أوجه تفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يأتي:

تركز الدراسة الحالية بشكل خاص على: "دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة"، مما يميزها عن الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق التحول الرقمي في مجالات أخرى مثل الإدارة المدرسية أو التعليم العام. كما تسلط الدراسة الضوء على مؤسسات التربية الخاصة، وهي فئة لم تحظ بقدر كبير من الاهتمام في الدراسات السابقة، مما يجعلها فريدة في سياقها ومجالها.

استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مصممة خصيصا لتناسب سياق الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة، مما يسهم في تحقيق نتائج دقيقة وملائمة. كما تتناول الدراسة حاجات الإشراف التربوي في ظل التحديات المعاصرة، مثل تأثير التكنولوجيا على التعليم، مما يجعلها متجددة ومتفاعلة مع التطورات الحالية.

تركز الدراسة على كيفية تعزيز الأداء المهني للمشرفين التربويين من خلال التحول الرقمي، وهو عنصر غير متوفر بشكل واضح في الدراسات السابقة. كما تعتمد الدراسة على وجهات نظر المشرفين التربويين بشكل رئيسي، مما يوفر رؤية حقيقية وعملية حول التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي في مجال الإشراف.

إجراءات الدراسة ومنهجها

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين بمؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 218 من المشرفين التربويين.

عينة الدراسة: تم أخذ عينة غير احتمالية ميسرة من مجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (140) من المشرفين التربويين

خصائص عينة الدراسة: تم تحديد عدد من المتغيرات لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1):

توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

بيانات أولية	عدد	النسبة المئوية%
1- المؤهل العلمي:		
بكالوريوس	98	70.0
دراسات عليا	42	30.0
الإجمالي	140	100
2- سنوات الخبرة:		
أقل من 5 سنوات	19	13.6
من 5 الى أقل من 10 سنوات	18	12.8
10 سنوات فأكثر	103	43.6
الإجمالي	140	100

المصدر: من نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول (1) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. بالنسبة للمؤهل العلمي، نلاحظ أن غالبية أفراد العينة (70%) يحملون درجة البكالوريوس بعدد 98 فرداً، بينما يمثل الحاصلون على دراسات عليا نسبة 30% بعدد 42 فرداً، مما يشير إلى أن معظم المشاركين في الدراسة لديهم المستوى الأساسي من التعليم الجامعي. أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة، فيلاحظ أن النسبة الأكبر (43.6%) من أفراد العينة تتمتع بخبرة طويلة تبلغ 10 سنوات فأكثر بعدد 103 أفراد، في حين تمثل فئة من لديهم خبرة أقل من 5 سنوات نسبة 13.6% بعدد 19 فرداً، وتشكل فئة من تتراوح خبرتهم بين 5 إلى أقل من 10 سنوات نسبة 12.9% بعدد 18 فرداً.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثات في دراستهن استبانة مصممة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقد تم تطوير هذه الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري ودراسات سابقة ذات صلة مثل دراسة (ميعاد ال نملان وآخرون 2022)، إذ تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: تناول المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

الجزء الثاني: محاور الاستبانة وتضمنت عدد إجمالي (30) عبارة وتشمل:

المحور الأول: تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة ويشمل عدد (10) عبارات.

المحور الثاني: التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة ويشمل عدد (10) عبارات.

المحور الثالث: الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة ويشمل عدد (10) عبارات.

اعتمدت الباحثات في هذه الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لتقييم استجابات العينة، إذ حددت خمسة مستويات للاستجابة هي: "موافق بشدة" ويمنح الوزن (5) و"موافق" الوزن (4)، و"محايد" الوزن (3) و"غير موافق "الوزن (2)"غير موافق بشدة" الوزن (1). ولغرض تفسير نتائج الاستجابات، استخدمت الباحثات طريقة الفئات المتساوية، ويتم تحديده وفق معادلة محددة تعتمد على توزيع الدرجات بطريقة متساوية لتفسير متوسطات الإجابات، التي تأتي وفقا للمعادلة الآتية (العمري والحارثي،2023):

طول الفئة = الحد الأعلى مطروح منه الحد الأدنى لوزن الاستجابة على المقياس/ عد المستويات = 5-1/3=1.33

وللحكم على المتوسطات الحسابية تم استخدام المعايير الآتية: درجة منخفضة من (1.00-2.33)، درجة متوسطة من (2.34 -3.67) ودرجة مرتفعة من (3.68 – 5.00).

إجراءات جمع البيانات

تم توزيع أداة الدراسة على العينة من خلال وضع الاستبانة على نظام (Google Drive) كما تم التواصل الشخصي والتواصل بالوسائط الإلكترونية المتعددة مثل (الواتساب والبريد الإلكتروني) وإرسال الرابط إليهم للإجابة عن عبارات الاستبانة، وتم تكرار توزيع الاستبانة أكثر من مرة على المشرفين التربويين بمؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير حتى تم الحصول على العدد المطلوب للعينة والصالح للتحليل الإحصائي.

تحليل البيانات

اولا: صدق الاستبانة

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

اعتمدت الباحثات على رأي المشرف الأكاديمي للرسالة لتحكيم أداة الدراسة (الصدق الظاهري)، وتم اجراء بعض التعديلات بناء على ملاحظاته لضمان وضوح العبارات وارتباطها بمحاور الدراسة، وبناءً على ذلك أصبحت أداة الدراسة تتكون من (30) فقرة، موزعة إلى (10) فقرات للمحور الاول، و(10) فقرات للمحور الثاني و(10) فقرات للمحور الثالث.

صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبانة النهائية بعد إدخال التعديلات اللازمة على عينة استطلاعية بلغت عددها (30) مشرفًا تربويًا من مؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير، مع مراعاة أن يكون أفراد هذه العينة من خارج عينة الدراسة المستهدفة.

وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الصلة بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة.

ويُوضّح الجدولان (2) و(3) نتائج هذا التحليل.

جدول (2):

قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه. (عدد الأفراد = 30)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المحور الاول		المحور الثاني		المحور الثالث	
1	**0.567	1	**0.821	1	**0.690
2	**0.606	2	**0.582	2	**0.740
3	**0.738	3	**0.706	3	**
4	**0.822	4	**0.690	4	**0.715
5	**0.440	5	**0.760	5	**0.630

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
6	**0.544	6	**0.635	6	**0.445
7	***0.485	7	**0.787	7	**0.716
8	**0.445	8	**0.709	8	**0.539
9	**0.486	9	**0.698	9	**0.508
10	**0.615	10	**0.432	10	**0.644

تظهر النتائج في الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمحور الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.05 أو أقل. حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحور الأول بين 0.440 و0.822، وللمحور الثاني بين 0.432 و0.821، وللمحور الثالث بين 0.418 و0.740. وتشير هذه النتائج إلى قوة الاتساق الداخلي للاستبانة وصلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية، كما أنها تؤكد أن فقرات كل محور تقيس - بشكل فعّال - البعد الذي صُممت لقياسه.

جدول (3):

معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية (عدد الأفراد = 30)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة	**0.826
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة	**0.730
المحور الثالث: الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات	** 0.761

يوضح الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، فأقل، إذ بلغ معامل ارتباط المحور الأول "تأثير

استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة" (0.826)، بينما بلغ معامل ارتباط المحور الثاني "التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة" (0.730)، وأخيراً بلغ معامل ارتباط المحور الثالث "الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة" (0.761). تشير هذه القيم المرتفعة لمعاملات الارتباط إلى قوة الاتساق الداخلي للاستبانة وترابط محاورها بشكل جيد مع الدرجة الكلية، مما يؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق في الدراسة الحالية وقدرتها على قياس الجوانب المختلفة للموضوع قيد الدراسة.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ: إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ في جدول (4) للمحور الأول (0.826)، وللمحور الثاني (0.887)، وللمحور الثالث " (0.867). كما بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل (0.943)، وهي قيم عالية تزيد عن الحد الأدنى المقبول وهو 0.7. هذه النتائج تؤكد أن الاستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعلها أداة موثوقة وصالحة للتطبيق في الدراسة الحالية. والجدول (04) يوضح ذلك.

جدول (4):

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستبانة (عدد الأفراد = 30)

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة	10	0.826
المحور الثاني: التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة	10	0.887
المحور الثالث: الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في	10	0.867
الاستبانة ككل	30	0.943

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثات بإجراء التحليلات الإحصائية على النحو الآتي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة والعبارات وفقا للمتوسط الحسابي، واستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين مجموعتين (المؤهل العلمي) واستخدم اختبار (ف) للمقارنة بين اكثر مجموعتين (سنوات الخبرة).

8-3 نتائج الدراسة:

يتناول الجزء الحالي نتائج الدراسة وتم استعراض النتائج حسب ترتيب الأسئلة، وهي على النحو الآتي:

-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة، وذلك كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	تتيح التكنولوجيا الرقمية وسائط متعددة للتواصل بين المشرفين والمعلمين، مما يسهل تبادل المعلومات والتوجيهات بشكل أسرع.	4.69	0.54	1	مرتفعة
2	توفر المنصات الرقمية موارد تعليمية متنوعة، مما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية.	4.55	0.74	3	مرتفعة
3	تتيح التكنولوجيا الرقمية تخصيص التعليم وفقا لاحتياجات كل طالب، مما يعزز من فعالية الإشراف.	4.39	0.82	8	مرتفعة
4	تتيح التكنولوجيا الرقمية تحليل البيانات التعليمية بدقة، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة.	4.46	0.75	5	مرتفعة
5	تسهم أدوات التعاون الرقمي في تعزيز العمل الجماعي بين المعلمين، مما يعكس تأثيرا إيجابيا على الإشراف.	4.39	0.76	7	مرتفعة

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
6	توفر التكنولوجيا الرقمية فرص التعليم عن بعد، مما يتيح للطلاب الذين يحتاجون إلى مرونة أكبر في التعلم.	4.51	0.73	4	مرتفعة
7	تسهم الأنظمة الرقمية في تعزيز الشفافية في عمليات الإشراف والتقييم.	4.25	0.93	10	مرتفعة
8	تمكن التكنولوجيا الرقمية المعلمين والمشرفين من الوصول السريع للمعلومات والبيانات اللازمة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات.	4.46	0.75	5	مرتفعة
9	تسهل الأدوات الرقمية تواصل أولياء الأمور مع المعلمين، مما يعزز من دعمهم لعملية التعلم.	4.46	0.79	6	مرتفعة
10	تقلل الأدوات الرقمية من الوقت المستغرق في المهام الإدارية، مما يسمح للمشرفين بالتركيز على الجوانب التعليمية.	4.56	0.61	2	مرتفعة
	إجمالي المحور	**4.47**	**0.74**	-	**مرتفعة**

بناءً على البيانات الواردة في جدول (5)، يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (4.47) وبانحراف معياري (0.74)، مما يشير إلى مستوى استجابة مرتفع بشكل عام. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (4.25-4.69)، وجميعها حصلت على مستويات استجابة مرتفعة، مما يعكس اتفاقاً واضحاً بين المستجيبين على الأثر الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية في تعزيز فعالية الإشراف التربوي. كانت أعلى استجابة للفقرة رقم (1) التي نصها: "تتيح التكنولوجيا الرقمية وسائط متعددة للتواصل بين المشرفين والمعلمين، مما يسهل تبادل المعلومات والتوجيهات بشكل أسرع" بمتوسط حسابي (4.69) وانحراف معياري (0.54)، مما يؤكد على أهمية التواصل الفعال الذي توفره التكنولوجيا الرقمية في العملية الإشرافية. بينما جاءت أدنى استجابة للفقرة رقم (7) التي نصها: "تسهم الأنظمة الرقمية في تعزيز الشفافية في عمليات الإشراف والتقييم" بمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.93)، ورغم أنها الأدنى فإنها لا تزال تقع ضمن المستوى المرتفع من الاستجابة، مما يشير إلى إدراك المستجيبين لدور التكنولوجيا في تعزيز الشفافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة، وذلك كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة.

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	عدم وجود برامج تدريب فعالة لتأهيل المشرفين على استخدام الأدوات الرقمية.	3.82	1.04	8	مرتفعة
2	مقاومة بعض الكوادر التعليمية للتغيير والانتقال إلى الوسائل الرقمية.	3.91	0.96	7	مرتفعة
3	نقص الدعم الفني المتاح لحل المشكلات التقنية	4.06	0.95	5	مرتفعة
4	اختلاف مستويات المهارات الرقمية بين المعلمين والمشرفين.	4.16	0.92	3	مرتفعة
5	ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات التعليمية.	4.21	0.83	2	مرتفعة
6	عدم توفر ميزانية كافية لشراء الأدوات والتقنيات اللازمة.	4.24	0.81	1	مرتفعة
7	القلق بشأن أمان البيانات وحمايتها في البيئة الرقمية.	3.96	1.01	6	مرتفعة
8	استمرارية بعض المشرفين في الاعتماد على أساليب التعليم التقليدي.	4.07	0.93	4	مرتفعة
9	صعوبة التواصل مع أولياء الأمور والطلاب عبر الوسائل الرقمية.	3.51	1.21	10	متوسطة
10	صعوبة تقييم الأداء والمراقبة الفعالة باستخدام الأدوات الرقمية.	3.74	1.11	9	مرتفعة
	إجمالي المحور	**3.97**	**0.98**	-	**مرتفعة**

بناء على البيانات الواردة في جدول (6)، يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني المتعلق بالتحديات التي تواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي في الإشراف على مؤسسات التربية الخاصة (3.97) وبانحراف معياري (0.98)، مما يعكس مستوى استجابة مرتفع بشكل عام. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (3.51-4.24)، إذ حصلت معظم الفقرات على مستويات استجابة مرتفعة، باستثناء فقرة واحدة جاءت بمستوى متوسط، مما يشير إلى وجود تحديات ملموسة تعيق عملية التحول الرقمي في الإشراف التربوي. جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على: "عدم توفر ميزانية كافية لشراء الأدوات والتقنيات اللازمة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.81)، مما يؤكد أن التحدي المالي يمثل العائق الأكبر أمام التحول الرقمي في مؤسسات التربية الخاصة.

بينما جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على: "صعوبة التواصل مع أولياء الأمور والطلاب عبر الوسائل الرقمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.21)، وهي الفقرة الوحيدة التي حصلت على مستوى استجابة متوسط، مما يشير إلى أنها تمثل تحدياً أقل حدة مقارنة بالتحديات الأخرى، مع وجود تباين ملحوظ في آراء المستجيبين كما يتضح من قيمة الانحراف المعياري المرتفعة.

-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: ما الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث الإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة.

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
1	توفر وسائل التواصل الرقمية مثل البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة (مثل واتساب) قنوات سريعة وفعالة للتواصل.	4.54	0.64	1	مرتفعة
2	يمكن استخدام منصات مثل Google Classroom أو Moodle لتبادل المعلومات والموارد التعليمية، مما يسهل الوصول إلى المحتوى من جميع الأطراف.	4.24	0.75	8	مرتفعة
3	تتيح التقنيات مثل Zoom و Microsoft Teamsعقد اجتماعات عن بعد، مما يسهل التواصل بين الجميع في أوقات مرنة.	4.51	0.71	2	مرتفعة
4	يمكن استخدام أنظمة إدارة المعلومات لتوثيق التقدم الأكاديمي والاحتياجات الخاصة للطلاب، مما يسهل مناقشتها بين المعلمين وأولياء الأمور.	4.47	0.59	3	مرتفعة
5	تساعد التطبيقات مثل Trello و Asanaفي تنظيم المهام والمشاريع المشتركة بين المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور.	4.01	0.84	10	مرتفعة
6	تتيح التقنيات الرقمية الوصول إلى موارد تعليمية متعددة، مثل الفيديوهات التعليمية والمقالات، مما يعزز من مستوى التعليم.	4.41	0.70	4	مرتفعة
7	تساعد الأدوات الرقمية في جمع تغذية راجعة من أولياء الأمور حول أداء المدرسة وجودة التعليم.	4.31	0.83	5	مرتفعة
8	استخدام تطبيقات الدعم النفسي والتوجيه لتعزيز رفاهية الطلاب وأولياء الأمور.	4.09	0.93	9	مرتفعة
9	تساعد التقنيات في تنفيذ استراتيجيات تعليمية تفاعلية تدعم التعلم النشط والفعال.	4.31	0.85	6	مرتفعة
10	تسهم التقنيات الرقمية في بناء شراكات مع المجتمع المحلي لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.29	0.88	7	مرتفعة
	إجمالي المحور	4.32	0.77	-	مرتفعة

بناءً على البيانات الواردة في جدول (7)، يتضح الآتي:

بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثالث المتعلق بالإسهامات المحتملة للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة (4.32) وبانحراف معياري (0.77)، مما يعكس مستوى استجابة مرتفع بشكل عام. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (4.01-4.54)، وقد حصلت جميع الفقرات على مستويات استجابة مرتفعة، مما يشير إلى اتفاق المشاركين على الإسهامات الإيجابية للتقنيات الرقمية في تحسين التواصل والتعاون بين مختلف الأطراف المعنية.

جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على:ى "توفر وسائل التواصل الرقمية مثل البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة (مثل واتساب) قنوات سريعة وفعالة للتواصل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.64)، مما يؤكد على أهمية هذه الوسائل في تسهيل التواصل السريع والفعال بين الأطراف المختلفة.

بينما جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على: "تساعد التطبيقات مثل Trello وAsana في تنظيم المهام والمشاريع المشتركة بين المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.84)، ورغم كونها الأدنى فإنها لا تزال ضمن المستوى المرتفع من الاستجابة، مما يشير إلى أن تطبيقات إدارة المهام تُعد مهمة لكنها أقل أهمية نسبياً مقارنة بالتقنيات الأخرى من وجهة نظر المستجيبين.

-النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات المشرفين التربويين لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة تعزى لمؤهلهم العلمي وسنوات الخبرة؟

أولاً: بالنسبة للمؤهل العلمي:

يمكن تحديد مدى وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات المشرفين التربويين لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة تعزى لمؤهلهم العلمي، وذلك باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) لتقديرات أفراد الدراسة لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة تعزى لمؤهلهم العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
استخدام التكنولوجيا الرقمية	بكالوريوس	98	4.27	0.54	7.79	0.00
	دراسات عليا	42	4.93	0.13		

بناءً على البيانات الواردة في جدول (8)، يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة، وذلك حسب متغير المؤهل العلمي، إذ أظهر اختبار (ت) قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) إذ بلغت قيمة "ت" (7.79). بلغ المتوسط الحسابي للأفراد الحاصلين على دراسات عليا قيمة مقدارها (4.93)، وبانحراف معياري منخفض جداً (0.13)، بينما بلغ متوسط تقديرات الحاصلين على بكالوريوس (4.27) بانحراف معياري أعلى (0.54). مما يؤكد أن الفرق بين المجموعتين ليس نتيجة الصدفة، بل يعكس اختلافاً حقيقياً في التصورات يرتبط بالمستوى الأكاديمي. قد يُعزى هذا التفاوت إلى أن الحاصلين على دراسات عليا قد يكونون أكثر إدراكاً لإمكانات التكنولوجيا الرقمية بسبب تعمقهم في الدراسات الحديثة، أو لأنهم تلقوا تدريباً أكثر تخصصاً خلال مرحلة الدراسات العليا.

ثانياً: بالنسبة لسنوات الخبرة:

يمكن تطبيق اختبار (تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أو اختبار "ف" لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات المشرفين التربويين لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة تعزى لسنوات الخبرة وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9):

نتائج تحليل التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة تعزى لسنوات الخبرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
استخدام التكنولوجيا الرقمية	سنوات الخبرة	25.27	2	12.63	98.8	0.00

يوضح جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة، تعزى إلى سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة (ف) (98.8) عند مستوى دلالة (0.00). ولتحديد اتجاه الفروق، تم حساب الفروق بين متوسطات سنوات الخبرة الثلاث باستخدام اختبار (شيفيه)، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10):

نتائج اختبار (شيفيه) لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات فئات سنوات الخبرة الثلاث لأفراد الدراسة لتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة.

المتغير	سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة
استخدام التكنولوجيا الرقمية	أقل من 5 سنوات	من 5 الى أقل من 10 سنوات	0.72	0.12	0.00
	من 5 الى أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	0.50	0.091	0.00
	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	1.22	0.089	0.000

يوضح جدول (10) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات فئات سنوات الخبرة الثلاث لأفراد الدراسة فيما يتعلق بتأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع فئات سنوات الخبرة، إذ بلغ متوسط الفرق بين فئة الخبرة "أقل من 5 سنوات" وفئة "من 5 إلى أقل من 10 سنوات" (0.72) بمستوى دلالة (0.05) فأقل، وهو فرق دال إحصائياً. كما بلغ متوسط الفرق بين فئة الخبرة "من 5 إلى أقل من 10 سنوات" وفئة "10 سنوات فأكثر" (0.50) بمستوى دلالة (0.05) فاقل، وهو أيضاً فرق دال إحصائياً. أما الفرق بين فئة الخبرة "10 سنوات فأكثر" وفئة "أقل من 5 سنوات" فقد بلغ (1.22) بمستوى دلالة (0.000)، وهو الفرق الأكبر بين الفئات، تدل هذه النتائج على أن سنوات الخبرة تلعب دوراً مهماً في تشكيل آراء المشرفين التربويين حول تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على فعالية عمليات الإشراف التربوي في مؤسسات التربية الخاصة.

مما يعكس تقديراً عالياً للتكنولوجيا الرقمية نتيجة الخبرة الطويلة. هذه النتائج تؤكد أهمية توفير برامج تدريبية مكثفة للفئات الأقل خبرة لتعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز تبادل الخبرات بين الفئات المختلفة لتحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي في الإشراف التربوي.

مناقشة نتائج الدراسة

تستعرض الباحثات النتائج المتعلقة ب تساؤلات الدراسة ومناقشتها إذ قدمت الدراسة أربعة تساؤلات رئيسية اشتملت على موضوع الدراسة يتم مناقشتها تباعا في النقاط الآتية:

1. تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام الوسائط الرقمية للتواصل يُعد من أبرز الإسهامات في تحسين عمليات الإشراف التربوي، كما أنها تعكس الدور الكبير للتقنية الرقمية في تقليل الجهد الإداري وتحسين تركيز المشرفين على العملية التعليمية، وتؤكد أهمية استخدام المنصات الرقمية في تحسين التعليم، وتبرز دور التعليم عن بعد، في تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب.
2. تشير نتائج الدراسة إلى أهمية التقنية الرقمية في تعزيز التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين، وتبرز دور التحول الرقمي في تحليل البيانات واتخاذ القرارات المستنيرة، وتعكس أهمية تخصيص التعليم وتعزيز العمل الجماعي.

3. تشير نتائج الدراسة إلى أن نقص الموارد المالية يمثل التحدي الأكبر الذي يواجه المشرفين التربويين في تطبيق أدوات التحول الرقمي. وتؤكد الدراسة على الحاجة الماسة لتحسين (البنية التحتية التقنية) في مؤسسات التربية الخاصة وأهمية تنمية المهارات الرقمية لجميع الأطراف، مما يبرز الحاجة إلى تغيير الأساليب التقليدية نحو التحول الرقمي.
4. تشير نتائج الدراسة إلى أهمية توفير دعم فني مستمر للتغلب على التحديات التقنية، وضرورة توعية الكوادر التعليمية بأهمية التحول الرقمي، الحاجة لتوفير برامج تدريبية فعالة للمشرفين، تعكس تحديًا في استخدام الأدوات الرقمية لتقييم الأداء.
5. تشير نتائج الدراسة إلى أن التواصل الرقمي مع أولياء الأمور والطلاب يُعد من أقل التحديات تأثيرًا مقارنة بالتحديات الأخرى، مما يدل على أن المشرفين التربويين يواجهون تحديات كبيرة في تطبيق أدوات التحول الرقمي، أبرزها نقص الموارد المالية، وضعف البنية التحتية التقنية، وتفاوت المهارات الرقمية (بين المشرفيين التربويين العاملين في مؤسسات التربية الخاصة).
6. تشير نتائج الدراسة إلى الدور البارز لوسائل التواصل الرقمي في تسهيل التواصل بين الأطراف المختلفة، (مثل المشرفين والمعلمين، المعلمين وأولياء الأمور، ...الخ)، مما يعكس أهمية الاجتماعات عن بعد في تعزيز التعاون، ومما يبرز دور أنظمة إدارة المعلومات في تحسين عملية التواصل عن بعد، وهذا يدل أيضاً على أهمية الموارد التعليمية الرقمية (المنصات التعليمية وخلافه).
7. تشير نتائج الدراسة إلى أهمية هذه الأدوات (أدوات التحول الرقمي من شبكات انترنت، منصات تعليمية .....الخ) في تعزيز تعليم تفاعلي وجمع الآراء والملاحظات، وهذا يعكس دور التقنيات في تأسيس علاقات إيجابية مع المجتمع التعليمي، وتبرز الدراسة دور المنصات التعليمية في تعزيز سهولة الوصول للمحتوى، وهذا ينعكس إيجابيا كالدعم النفسي في تعزيز رفاهية المجتمع المدرسي، وصولا إلى تحسين استخدام أدوات تنظيم المشاريع.
8. وهذا يدل على أن التقنيات الرقمية تسهم بشكل كبير في تحسين التواصل والتعاون بين المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور في مؤسسات التربية الخاصة.
9. أظهرت الدراسة اختلافاً حقيقياً في التصورات يرتبط بالمستوى الأكاديمي. قد يُعزى هذا التفاوت إلى أن الحاصلين على دراسات عليا قد يكونون أكثر إدراكاً لإمكانات التقنية الرقمية

بسبب تعمقهم في الدراسات الحديثة، أو لأنهم تلقوا تدريباً أكثر تخصصاً خلال مرحلة الدراسات العليا.

10. هذه النتائج تؤكد ضرورة توفير برامج تدريبية مكثفة للفئات الأقل خبرة لتعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز تبادل الخبرات بين الفئات المختلفة لتحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي في الإشراف التربوي.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير الإشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة بمؤسسات التربية الخاصة بمنطقة عسير من وجهة نظر المشرفين التربويين. إذ بينت نتائج الدراسة أهمية دور التحول الرقمي في تحسين قدرات المشرفين على أدائهم للعمل بشكل متميز بعد تعرفهم على كيفية استخدام البرنامج. ويتفق هذا مع دراسة أندريا (Andria,2020) من حيث الهدف وتختلف معها من حيث إنه استهدف إداريين وليس مشرفين.

اتفقت الدراسة الحالية أيضا مع دراسة العلي (2020) من حيث معوقات تطبيق التحول الرقمي. هدفت إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحد من تطبيق التحول الرقمي وتوصلت النتائج إلى وجود مجموعة من المعوقات، وأهمها: عدم وجود بنية تحتية لتطبيق التحول الرقمي، وعدم توفر الأنظمة الرسمية المساندة لتطبيق التحول الرقمي. واختلفت مع الدراسة الحالية في أنها تطبق على مدارس خاصة بمنطقة الرياض ودراستنا الحالية تطبق على مؤسسات التربية الخاصة.

اتفقت الدراسة الحالية ايضا مع دراسة المرزوقي (2019) من حيث إن المشرفين التربويين مدركين لمزايا التحول الرقمي، وأنهم على معرفة بالتطبيقات الإلكترونية المتوفرة بمكاتب الاشراف التربوي لمؤسسات التربية الخاصة كما أن هناك عقبات حالت دون التطبيق الأمثل للتحول الرقمي، ومنها نقص الإمكانيات البشرية والفنية اللازمة لتطبيق التحول الرقمي.

اتفقت الدراسة الحالية ايضا مع دراسة الخنيفر (2018) من حيث وجود معوقات تواجه تطبيق التحول الرقمي في ضوء رؤية 2030 وجاءت المعوقات المالية في المرتبة الأولى، تليها المعوقات التقنية، ثم المعوقات الإدارية، ثم المعوقات البشرية، وأخيرًا المعوقات التشريعية والأمنية.

اتفقت الدراسة الحالية ايضا مع دراسة العقيدي (2017) من حيث إن استخدام التحول الرقمي يعمل على زيادة فاعلية وكفاءة الأداء الوظيفي بدرجة كبيرة، وذلك من خلال سرعة إنجاز العمل، ورفع الإنتاجية، وسرعة ودقة إيصال التعليمات، وتوفير وقت وجهد العاملين. إلا أن الدراسة

الحالية اختلفت مع دراسة العقيدي بأنها لم تتعرض للنظام المالي وكون دراسة العقيدي تطبق علي جامعة عراقية وليست مؤسسات التربية الخاصة.

اتفقت الدراسة الحالية أيضا مع دراسة عبد الإله (2015) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المشرفين على التربية العملية الخاصة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح المشرفين من حاملي درجة الدكتوراة. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المشرفين والمشكلات التي تواجههم تعزى لمتغيرات الخدمة والمؤهل والعلمي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تم تقديم بعض التوصيات الآتية:

1. استقطاب أفضل الكفاءات المؤهلة علمياً وفنياً في مجال نظم المعلومات والتدريب عن بعد والبرمجة .....الخ، القادرين على إجراء عمليات التطوير والتغيير في مكاتب التعليم.
2. توفير الموارد المالية اللازمة للإنفاق على تطوير مكاتب التعليم لتتمكن من استخدام تقنية التحول الرقمي، وذلك من خلال عقد شراكة مع مؤسسات المجتمع المدني والشركات التعليمية الخاصة وخلافه من أجل توفير هذه الموارد المالية.
3. تطوير البنية التحتية التي تتواكب مع التحول الرقمي (شبكات انترنت قوية، كاميرات، شاشات ذكية، تطبيقات تقنية، ...الخ) لتسهيل التعامل مع تقنية التحول الرقمي.
4. توفير برامج الحماية الالكترونية لضمان عدم اختراق أجهزة الحاسوب والبنية التكنولوجية الخاصة بمكاتب التعليم، وذلك من خلال توفير استراتيجية للحفاظ على امن المعلومات (الأمن السيبراني) وتضمن تحقيق التعاون بين جميع المكاتب.
5. إجراء تنظيم بشري تحت مسمى البنية التكنولوجية (بنية التحول الرقمي) داخل مؤسسات التربية الخاصة يكون من ضمن عملها تسهيل عملية التواصل مع المشرفين أو المشرفات والتدريب والصيانة البسيطة والتشغيل لتقنية التحول الرقمي داخل تلك المؤسسات.
6. النتائج تؤكد أهمية توفير برامج تدريبية مكثفة للفئات الأقل خبرة في الإشراف التربوي العاملين في مؤسسات التربية الخاصة لتعزيز مهاراتهم في استخدام الأدوات الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز تبادل الخبرات بين الفئات المختلفة لتحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي في الإشراف التربوي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تم تقديم بعض المقترحات المستقبلية.

1. إجراء دراسة تتناول واقع التحول الرقمي في مكاتب التعليم في مناطق أخرى من مناطق التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهات نظر أخري.
2. إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتطوير مهارات المشرفات التربويات في استخدام تقنية التحول الرقمي في مكتب التعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
3. إجراء دراسة تتناول التحديات التي تواجه التحول الرقمي في مكتب التعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهات نظر أخرى.
4. اجراء دراسة تتناول فاعلية التدريب عن بعد ومدى تأثيرها في تنمية مهارات المشرفيين التربويين والمشرفات التربويات كنموذج عملي على استخدام تقنية التحول الرقمي في مكتب التعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية

الجبر، سلطان سليمان. (2020). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(16)، 110-129. https://doi.org/10.26389/AJSRP.B071219

خضر، رائد يوسف. (2018). *الإشراف التربوي الحديث: أساسيات ومفاهيم*. القاهرة: مكتبة العاصمة الجديدة.

الخنيفر،أمل بنت عبد الله بن عبد الكريم (2018). معوقات تطبيق التحول الرقمي بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية (2030) وسبل التغلب عليها. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، جامعة الأزهر،37*(178)، 179-226.

خوالدة، ناصر (2019). *الإصلاح والتطوير الإداري في المؤسسة التربوية*. المنامة: أكاديمية الخليج العربي للدراسات التربوية.

الدليمي، طارق أحمد. (2016). *الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة*: مكتبة الأنجلو المصرية.

الرومي، فهد (2015). *الإشراف التربوي*: مقوماته وتقنياته. ط3، مكتبة دار المعارف.

سمارة، فوزي (2018). *أساسيات في الإدارة التربوية الحديثة*. مكتبة الأنجلو المصرية.

سويلم، علي (2020). *واقع تطبيق التحول الرقمي في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين في محافظة الدلم بالمملكة العربية السعودية*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عبد الإله، محمد نصير (2015). *تصور مقترح لتطوير أداء مشرفي التربية العملية بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم التحول الرقمي*. [رسالة دكتوراه منشورة]، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

عبد الحميد، جابر (2021). *مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال*: المهارات والتنمية المهنية. عمان: دار الكتاب العربي.

عبد الرسول، محمود علي محمود. (2015). التحول الرقمي: مفهوم ومبادئ. *المجلة العلمية لكلية الآداب، كلية الآداب، جامعة أسيوط*، (37)، 246-337.

عبد الهادي، جودت عزت (2017). *الإشراف التربوي في التربية الخاصة مفاهيمه وأساليبه*- دليل لتحسين التدريس. مكتبة دار القلم.

عبوي، زيد (2017). *الاستراتيجية الحديثة في إدارة التخطيط والتطوير*. ط2، مكتبة المتنبي.

العصيمي، خالد محمد والقرني، محمد سعيد (2022). دور التحول الرقمي في تطوير الإدارة المدرسية بمدارس التعليم العام بمنطقة الباحة. المؤتمر الدولي الأول: *التربية آفاق مستقبلية، كلية التربية، جامعة الباحة*، (1)، 212.

العقيدي، خالد موسى (2017). *واقع التحول الرقمي بالأقسام الإدارية في الجامعات العراقية– دراسة ميدانية في جامعة بغداد*. [رسالة ماجستير منشورة]، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.

العلي، ناصر ممدوح (2020). معوقات تطبيق التحول الرقمي بمدارس الأبناء في مدينة الرياض. *المجلة التربوية لتعليم الكبار، 2*(1)، 103-130.

العنزي، حمود بن عايد .(2015) .مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في الكلية الجامعية بمحافظة حقل: دراسة ميدانية. *مجلة التربية*، *163* (1)، 739–760 .
https://doi.org/10.21608/jsrep.2015.56739jsrep.journals.ekb.eg+4مندمّة4+jsrep.journals.ekb.eg+4

العوران، إبراهيم عطا الله (2015). *الإشراف التربوي ومشكلاته*: دراسة ميدانية تقويمية. المنامة: أكاديمية الخليج العربي للدراسات التربوية. الرقم الدولي المعياري للكتاب 9796500011844 عدد الصفحات 327

الفاضل، محمد محمود. (2016). *تكنولوجيا التعليم والتعلم في المؤسسات الإدارية والتربوية*.: مكتبة العبيكان.

فريعة ،عوض حسن العمري، والحارثي، عبد الرحمن محمد نفيز المذاهبي. (2023). دور سياسات التعليم في التحول الرقمي في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات. *مجلة كلية التربية،39*، (3)، 89 - 122.

مجاهد، فايزة أحمد (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا- المآل والآمال. *المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي*، جامعة الكويت،3(4)، 305-335.

المرزوقي، عبد الله بن سعيد (2019). *واقع التحول الرقمي في جامعة جدة وأثرها على التطوير التنظيمي*، [رسالة ماجستير غير منشورة] ، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ميعاد عبد الله ال نملان ، الشنيقي، آمال ناصر، السحيم ،هيفاء عبد الله، (2022) التحول الرقمي في مكاتب التعليم مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 6* (27) ابريل، 491 – 520.

وزارة التعليم (1444هـ). *الإشراف الإلكتروني* - رؤية تربوية. الرياض: مطابع وزارة التعليم.

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية. (2018، 14 مايو). إنشاء وحدة للتحوّل الرقمي. صحيفة الجزيرة. https://www.al-jazirah.com/2018/20180514/ln45.htm

Arabic References

Swailem, A. (2020). *Waqi' tatbiq al-tahawwul al-raqmi fi madaris al-ta'lim al-'am al-hukumiyah lil-banin fi muhafazat al-Dilm bi-l-Mamlakah al-'Arabiyah al-Su'udiyah* [Unpublished master's thesis]. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

Khidr, R. Y. (2018). *Al-Ishraf al-tarbawi al-hadith: Asasiyat wa mafahim*. Cairo: Al-Asimah Al-Jadidah Library.

Al-Khnefer, A. B. A. K. (2018). Ma'awaqit tatbiq al-tahawwul al-raqmi bi-Wizarat al-Ta'lim bi-l-Mamlakah al-'Arabiyah al-Su'udiyah fi dhaw' ru'ya 2030 wa subul al-taghallub 'alayha. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jami'at al-Azhar, 37*(178), 179–226.

Khawalda, N. (2019). *Al-Islah wa al-tatwir al-idari fi al-mu'assasah al-tarbawiyah*. Manama: Gulf Academy for Educational Studies.

Al-Marzouqi, A. B. S. (2019). *Waqi' al-tahawwul al-raqmi fi Jami'at Jeddah wa atharuh 'ala al-tatwir al-tanzimi* [Master's thesis, Department of Business Administration]. College of Business Administration, King Saud University, Saudi Arabia.

Al-Dulaimi, T. A. (2016). *Al-Ishraf al-tarbawi wa ittijahatuha al-mu'asirah*. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Ministry of Education, Saudi Arabia. (2018, May 14). Insha' Wahdat al-Tahawwul al-Raqmi [Establishment of the Digital Transformation Unit]. *Al-Jazirah*. https://www.al-jazirah.com/2018/20180514/ln45.htm

Al-Jabr, S. S. (2020). Waqi' tatbiq al-idarah al-electroniyah fi al-idarah al-madrasiya wa subul tatwirha min wajhat nazar al-mudirin. *Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyah, 4*(16), 110–129. https://doi.org/10.26389/AJSRP.B071219

Al-Roumi, F. (2015). *Al-Ishraf al-tarbawi: Maqawimuhu wa taqaniyatuh* (3rd ed.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Samara, F. (2018). *Asasiyat fi al-idarah al-tarbawiyah al-hadithah*. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Abd El-Ilah, M. N. (2015). *Tasawwur muqtarah litatwir adaa' mushrifi al-tarbiyah al-'amaliyah bi-kulliyat al-tarbiyah bi-l-jami'at al-misriyah fi dhaw' mafhum al-tahawwul al-raqmi* [Published doctoral dissertation]. Faculty of Education, Alexandria University, Alexandria.

Abd El-Hamid, J. (2021). *Mudarris al-qarn al-hadi 'ashar al-'ishrin al-fa"al: Al-maharat wa al-tanmiyah al-mihaniyah*. Amman: Dar Al-Kitab Al-'Arabi.

Abd Al-Rasool, M. A. M. (2015). Al-tahawwul al-raqmi: Mafhum wa mabadi'. *Majallat al-'Ulum li-Kulliyat al-Adab, 37*, 246–337.

Abd El-Hadi, J. E. (2017). *Al-Ishraf al-tarbawi fi al-tarbiyah al-khasah: Mafahimuhu wa asalyibuh – Dalil li tahsin al-tadris*. Cairo: Dar Al-Qalam.

Abuway, Z. (2017). *Al-Istratijiyah al-hadithah fi idarat al-takhtit wa al-tatwir* (2nd ed.). Cairo: Al-Mutanabi Library.

Al-'Asimi, K. M., & Al-Qarni, M. S. (2022). Dawr al-tahawwul al-raqmi fi tatwir al-idarah al-madrasiya bi-madaris al-ta'lim al-'am bi-mintaqat Al-Baha. In *Al-Mu'tamar Al-Duwali Al-Awwal: Al-Tarbiyah Afaq Mustaqbaliyah* (p. 212). Saudi Arabia.

Al-'Aqidi, K. M. (2017). *Waqi' al-tahawwul al-raqmi bi-l-aqsam al-idariyah fi al-jami'at al-'Iraqiyah: Dirasah maydaniyah fi Jami'at Baghdad* [Published master's thesis]. Faculty of Arts, University of Baghdad, Baghdad.

Al-'Ali, N. M. (2020). Ma'awaqit tatbiq al-tahawwul al-raqmi bi-madaris al-abna' fi madinat Riyadh. *Majallat al-Tarbiyah li-Ta'lim al-Kibar, 2*(1), 103–130.

Al-'Anzi, H. B. A. (2015). Mustawa tatbiq al-idarah al-electroniyah fi al-kulliyah al-jam'iyah bi-muhafazat Haql: Dirasah maydaniyah. *Majallat al-Tarbiyah, 163*(1), 739–760. https://doi.org/10.21608/jsrep.2015.56739

Al-'Awaran, I. A. (2015). *Al-Ishraf al-tarbawi wa mushkilatuh: Dirasah maydaniyah taqimiyah*. Manama: Gulf Academy for Educational Studies. ISBN 9796500011844.

Al-Fadel, M. M. (2016). *Technology of education and learning in administrative and educational institutions*. Riyadh: Obikan Library.

Mujahid, F. A. (2020). Al-ta'lim al-elektroni fi zaman Corona: Al-ma'al wa al-amaal. *Majallat al-Tarbiyah, 3*(4), 305–335.

Ministry of Education. (1444H). *Al-Ishraf al-electroni – Ru'ya Tarbawiyah*. Riyadh: Ministry of Education Press.

Mi'ad, A. A. N., Al-Shinqi, A. N., & Al-Suhaim, H. A. (2022). Al-tahawwul al-raqmi fi makatib al-ta'lim Madinat Riyadh min wajhat nazar al-mushrifat al-ratbiyah. *Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyah, 6*(27), 491–520.

Fari'ah, A. H. A., & Al-Harthi, A. M. N. M. (2023). Dawr siyasat al-ta'lim fi al-tahawwul al-raqmi fi dhaw' ru'ya al-Mamlakah 2030 min wajhat nazar al-mu'allimat. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, 39*(3), 89–122.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Andria, G. (2020). *Improving the capabilities of administrators in the field of electronic management in Guatemala: A proposed scenario. ERIC Digest*, (129). ED856932. https://eric.ed.gov/?id=ED856932

Marcus**, C.** (2018). *Achieving electronic management using knowledge journeys across the web: A new educational portal in the European Union. An Electronic Journal of the U.S. Department of Educational Sciences, 3*(2). https://jedu.journals.ekb.eg/article_214811.html